

تاج العروس من جواهر القاموس

" وَيُكْشَرُ أَوْ سَلَهُ " قال شيخنا : وَذَكَرَ أَوْ لَهْ مَسْتَدْرَكٌ وَنُقِلَ عَنْ أَبِي
حَيَّانَ أَنَّ كَسْرَهُ إِتِّبَاعٌ لَا عَلَى جِهَةِ الْأَصَالَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ :
التَّذْنِيبُ : فَسِيلُ الذَّخْلِ . وَفِي اللِّسَانِ : التَّذْنِيبُ : قِطْعُ السَّخَامِ .
والتَّذْنِيبُ : مَا شُذِّبَ عَلَى الذَّخْلَةِ مِنْ شَوْكِهَا وَسَعَفِهَا لِلتَّخْفِيفِ عَنْهَا
عَزَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ إِلَى عَيْسَى بْنِ عُمَرَ . وَالتَّذْنِيبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ :
الطَّرِيقُ حِينَ يَنْذِبُ صَغِيرًا . " وَذَابِتُ بْنُ يَزِيدَ " سَمِعَ الْأَوْزَاعِي .
أَبُو عَمْرٍو " أَحْمَدُ بْنُ نَابِتٍ الْأَنْدَلُسِيُّ " عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى
اللَّيْثِيِّ . " وَعَلِيٌّ بْنُ نَابِتٍ الْوَاعِظُ " الطَّلَّاقَانِيُّ سَمِعَ شُهْدَةً وَهُوَ مِنْ
شَيْخِ الْفَخْرِ بْنِ الْبُخَارِيِّ " مُحَدِّثُونَ " عَنْ اللَّحْيَانِيِّ : رَجُلٌ " خَبِثُ
نَبِيتُ " أَيْ " خَسِيسٌ حَقِيرٌ " وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : فَقِيرٌ - بِالْفَاءِ بَدَلِ الْحَاءِ -
وَكذلك شَيْءٌ خَبِثُ نَبِيتُ . مِنْ الْمَجَازِ يُقَالُ : نَبِيتَتْ لَهُمْ ذَابِتَةٌ " إِذَا
" نَشَأَ لَهُمْ نَشْءٌ صَغِيرٌ " لَحِقُوا الْكِبَارَ وَصَارُوا زِيَادَةً فِي الْعَدَدِ .
وَمَا أَحْسَنَ نَابِتَةَ بَنِي فُلَانٍ أَيْ مَا نَبِيتَتْ عَلَيْهِ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ . وَإِنْ
بَنِي فُلَانٍ لَذَابِتَةٌ شَرٌّ وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ " أَنْ مَعَاوِيَةَ قَالَ لِمَنْ
بِجَابِهِ : لَا تَتَذَكَّلْ سَمَوْا بِحَوْلَائِكَمْ فَقَالَ : لَوْلَا عَزْمَةٌ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
لَاخْبِرْتُه أَنْ دَافِئَةً دَفَّتْ وَأَنْ نَابِتَةً لَحِقَتْ " مِنَ الْمَجَازِ : هَذَا
قَوْلُ الذَّابِتَةِ وَ" الذَّوَابِتُ " هُمْ " الْأَغْمَارُ مِنَ الْأَحْدَاثِ " وَفِي الْأَسَاسِ :
الذَّوَابِتُ طَائِفَةٌ مِنَ الْحَشَوِيَّةِ أَيْ أَنَّهُمْ أَحْدَثُوا بَدْعًا غَرِيبَةً فِي
الْإِسْلَامِ قَالَ شَيْخُنَا : وَلِلْجَاوِظِ فِيهِمْ رِسَالَةٌ قَرَنَهُمْ فِيهَا بِالرَّافِضَةِ .
وَالْيَنْذِبُوتُ شَجَرُ الْخَشْخَاشِ " وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ لَهَا أَغْصَانٌ وَوَرَقٌ
وِثْمَتُهَا جِرْوٌ أَيْ مُدَوَّرٌ وَيُدْعَى بِعُمَانٍ : الْغَافِ وَاحْدَتُهَا يَنْذِبُوتَةٌ قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْيَنْذِبُوتُ ضَرْبَانِ : أَحَدُهُمَا هَذَا الشَّوْكُ الْقِصَارُ وَسَيِّئُتِي . " وَشَجَرُ آخَرُ عِطَامٌ أَوْ شَجَرُ الْخَرْبِ " وَهُوَ الضَّرْبُ الْأَوَّلُ فِي قَوْلِ أَبِي
حَنِيفَةَ الَّذِي عَبَّرَ عَنْهُ بِالشَّوْكِ الْقِصَارِ لَهُ ثَمَرَةٌ كَأَنَّهَا تُفْصَّحُ فِيهَا
حَبٌّ أَحْمَرٌ وَهِيَ عَقُولُ اللَّيْطَنِ يَتَدَاوَى بِهَا قَالَ : وَهِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا
النَّبَايغَةُ فَقَالَ : .
يَمْدُّهُ كُلُّ وَادٍ مُتَرَعٍ لَجَبٍ ... فِيهِ حُطَامٌ مِنْ الْيَنْذِبُوتِ وَالْخَضَدِ وَقَالَ

ابنُ سيده : أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَعْرَابِ رَبِيعَةَ قَالَ : تَكُونُ الْيَنْدُبُوتَةُ مُثْلَ شَجَرَةِ
التَّفَّاحِ الْعَظِيمَةِ وَوَرْقُهَا أَصْغَرُ مِنْ وَرَقِ التَّفَّاحِ وَلَهَا ثَمَرَةٌ أَصْغَرُ مِنْ
الزُّعْرُورِ شَدِيدَةُ السَّوَادِ شَدِيدَةُ الْحَلَاوَةِ وَلَهَا عَجَمٌ يُوضَعُ فِي
الْمَوَازِينِ . " وَالنَّبَاتُ : أَغْصَانُ " هَكَذَا فِي نَسَخَتِنَا وَصَوَابِهِ أَغْصَادُ "
الْفُلْجَانِ " كَمَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَغَيْرِهِ " الْوَاحِدُ نَبَاتَةٌ " . " وَالنَّبَاتُ :
أَبُو حَيٍّ " وَفِي الصَّحَاحِ : حَيٌّ " بِالْيَمَنِ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ " ابْنُ الْأَوْسِ
بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ وَهُوَ مِنْ أَجْدَادِ أُسَيْدِ بْنِ
حُضَيْرٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ . قُلْتُ : وَفَاتَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَيْدَةَ □□ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ الْبَغْدَادِيِّ عُرِفَ بِابْنِ النَّبَاتِ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الْأُرْمَوِيِّ وَكَانَ مِنْ
الْعُدُولِ بِمِصْرَ مَاتَ سَنَةَ 605 . " وَنَابِتٌ : عَ بِالْبَصْرَةِ مِنْهُ إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ
" بَنِي أَحْمَدَ بْنِ يَعْنِيهِ الْهَمْدَانِيُّ " النَّبَاتِيُّ " عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَيْلَانَ
وَطَبَقْتِهِ وَعَنْهُ أَبُو أَحْمَدَ الْغَسَّانِيُّ هَكَذَا فِي نَسَخَتِنَا وَهُوَ الصَّحِيحُ وَفِي بَعْضِهَا : مِنْهُ
عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ النَّبَاتِيُّ وَهُوَ خَطَأٌ ؛ لِأَنَّهُ سَيِّئُ تَفْسِيرٍ . " وَذَاتُ
النَّبَاتِ " مَوْضِعٌ " مِنْ عَرَفَاتٍ " نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي . " وَنُبَاتَتِي كَسُّكَارَى : عَ
بِالْبَصْرَةِ " قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَّةَ : .
فَالسَّيِّدُ مُخْتَلَجٌ فَعُودِرَ طَافِيَاً ... مَا بِيَدَيْنِ عَيْنٍ إِلَى نُبَاتَتِي الْأَثَابِ